شرح وتحليل للأبيات المُقررة من قصيدة (سَلُوا قلبي) للشاعر أحمد شوقي

الصف التاسع

١- سَلوا قَلْبي غَداةَ سَلا وَثابا ... لَعَلَّ على الجَمالِ له عِتابا

٢- وَيُسأَلُ في الحَوادِثِ ذو صَوابٍ ... فَهَلْ تَرَكَ الجَمالُ لَهُ صَوابا

٣- وَكُنْتُ إذا سَأَلْتُ القَلْبَ يَوْمًا ... تولّى الدَّمْعُ عَنْ قَلْبي الجَوابا

٤- كَأَنّ القَلْبَ بَعْدَهُمُ غَريبٌ ... إِذا عادَتهُ ذِكرى الأَهلِ ذابا

٥- وَلا يُنْبِيكَ عَن خُلُقِ اللَّيالي ... كَمَن فَقَدَ الأَحِبَّةَ وَالصِّحابا

٦- أَخا الدُّنْيا أَرى دُنياكَ أَفْعى ... تُبَدِّلُ كُلَّ آوِنَةٍ إِهابا

٧- فَمَنْ يَغتَرُّ بِالدُّنْيا فَإِنّي ... لَبِستُ بِها فأَبْلَيْتُ الثِّيابا

٨- جَنَيْتُ بِرَوْضِها وَرْدًا وشَوْكًا ... وذُقْتُ بِكَأْسِها شُهْدًا وَصابَا

٩- فلم أرَ غيرَ حُكمِ الله حُكمًا ... ولَمْ أرَ دونَ بابِ اللهِ بابَا

١٠- وَأَنَّ البِرَّ خيرٌ في حياةٍ ... وَأَبْقى بعدَ صاحبِه ثَوابَا[٢]

١١- نبيُّ البِرِّ بيَّنَه سبيلًا ... وسَنَّ خِلالَه وهَدى الشِّعابَا

١٢- تفرَّق بعدَ عيسى النّاسُ فيهِ ... فلمَّا جاءَ كانَ لهم مَتابَا

١٣- وكان بيانُه للهَدْيِ سُبْلًا ... وكانت خيلُه للحقِّ غابَا

١٤- وما نَيْلُ المَطالبِ بالتمنّي ... ولكنْ تُؤخَذُ الدُّنيا غِلابَا

١٥- أبا الزهراءِ قد جاوزتُ قَدري ... بِمَدْحِكَ بَيْدَ أنَّ لِيَ انتسابَا

١٦- فما عَرَفَ البَلاغةَ ذو بيانٍ ... إذا لم يتَّخِذكَ له كِتابَا

حول الأبيات:

أبيات من قصيدة (سَلُوا قلبي) للشاعر أحمد شوقي في مدح النبي صلى الله عليه، أبيات بدأها على عادة الشعراء الأوائل بشؤون القلب وشجونه، وبثِّ همومه وشكواه ونجوى قلبه الذي أتعبه وأضناه حب الجَمال، ثم الوصول لغرض القصيدة الرئيس.

وقد ضَمَّن القصيدة شيئا من تجاربه في الحياة، واختباره لها، وأردف ذلك مديحا يزيد المادح لا الممدوح قدرا، وهي قصيدة مليئة بالأحاسيس والصور البلاغية والمشاعر الجياشة. وهذه القصيدة مخصصة لمدح الرسول ﷺ، حيث استهلها الشاعر بمقدمة وجدانية كشف فيها عن معاناته مع الجَمال الذي أفقده صوابه.

وبعد هذه المعاناة انتقل الشاعر لإبراز حِنكته وتجربته في أمور الحياة، مُبينا تَمَرُّسه بتقلباتها، لِيَخْلُص إلى أن الاقتناع بحكم الله وأن حكمه هو العدل وأنه هو الملجأ.

وفي الأخير يصل الشاعر إلى غرضه الرئيس وهو مدح الرسول ﷺ، مبينا ما يتحلى به ﷺ من صفات البر والإحسان، وأنه هُدى الناس ومُخرجهم من الظلمات إلى النور، كما أنه ﷺ كان ناصرا للحق. وبفضل هذا المدح بلغ الشاعر أعلي المراتب.

امتازت القصيدة ببراعة الاستهلال وحسن التخلص، واتسمت بتعدد الأغراض والموضوعات على غرار الشعر القديم.

- موضوع القصيدة: مدح النبي ﷺ - سبب كتابتها: كتبها بمناسبة ذكرى المولد النبوي.

شرح الأبيات وبعض المفردات والأفكار والقيم والصور الفنية والعاطفة المسيطرة.

البيت الأول:

سَلو قَلبي غَداةَ سَلا وَثابا	لَعَلَّ عَلى الجمال لَهُ عِتابا

شرح البيت: يفتتح الشاعر قصيدته على نمط الشعراء، وذلك بمخاطبة الرِّفاق، ويطلب منهم أن يسألوه عن قلبه وحاله، وما فعل فيه الحب والعشق والجَمال.

- **الفكرة:** عتاب الشاعر لقلبه بعد انطفاء حب الجمال.
- **المفردات:** سلا: نسي أو ترك. ثابا: عاد بعد انقطاع.
  عتابا: لوم. الغَداة: أول النهار.
- **الصورة الفنية:** (استعارة) شبه القلب بإنسان يُسأل ويُعاتب.
- **العاطفة والشعور:** الحيرة والحنين.

البيت الثاني:

وَيُسألُ في الحَوادِثِ ذو صَوابٍ	فَهَل تَرَكَ الجَمالُ لَهُ صَوابا

شرح البيت: هذا الحب قد أبعد الشاعر عن طريق الصواب، فالعاقل هو من يُسأل عن الحوادث، وليس العاشق الذي يفتقد إلى التركيز والحذر، فالجمال سلب من الشاعر رشده، فلا رأي له معه.

وهنا استخدم الشاعر الاستفهام الإنكاري في قوله: "فهل ترك الجمال له صوابا؟ لتعظيم الجمال وبيان شدة أثره.

- الفكرة: الجمال يسلُب الإنسان عقله ويُذهب بحكمته.
- المفردات: ذو صواب: صاحب عقل راجح ورأي سديد – الحوادث: المصائب.
- الصورة الفنية: استعارة حيث جعل الجمال سببًا في ضياع الصواب.
- العاطفة والشعور: الانبهار بجمال النبي ﷺ.

البيت الثالث:

وَكُنتُ إِذا سَأَلتُ القَلبَ يَوماً	تَوَلّى الدَمعُ عَن قَلبي الجَوابا

شرح البيت: ثمّ يتحدث الشاعر عن قلبه، وأنّه سبب معاناته، فهو قلب رقيق، وإن حاول الشاعر أن يواسي قلبه كانت دموعه سريعة الاستجابة منهمرة، إذا أراد أن يعرف ما في قلبه، أجابته دموعه بدلًا من لسانه.

- الفكرة: الدموع هي لسان القلب في التعبير عن حزنه العميق.
- الصورة الفنية: استعارة حيث جعل الدمع ناطقًا.
- العاطفة والشعور: الشوق والحب العميق.

البيت الرابع:

كَأَنَّ القَلبَ بَعدَهُمُ غَريبٌ	إِذا عادَتهُ ذِكرى الأَهلِ ذابا

شرح البيت: بعد فراق الأحبة، أصبح القلب غريبًا يذوب شوقا وحزنا عند تذكرهم.

- الفكرة: القلب يشعر بالغربة ويذوب حنينا عند تذكر الأحباب.
- المفردات: ذابا: انصهر من الحزن واللوعة.
- الصورة الفنية: تشبيه القلب بالغريب الذي يذوب شوقًا عند الذكرى.
- العاطفة والشعور: الحنين واللوعة.
- القيمة: الوفاء والمحبة الصادقة.

البيت الخامس:

وَلا يُنبيكَ عَن خُلقِ اللَيالي	كَمَن فَقَدَ الأَحِبَّةَ وَالصَحابا

شرح البيت: لا يخبرك عن غدر الدنيا وتقلبها إلا من فقد أحباءه وعرف ألم الفقد.

- الفكرة: الفاقد للأحبة هو الأعلم بتقلب الليالي وغدر الأيام.
- المفردات: ولا يُنبيك: لا يُخبرك
- الصورة الفنية: استعارة شبه الليالي بصورة مخلوق له خُلق (أي طبع).
- العاطفة والشعور: الحزن والوجع.

البيت السادس:

أخا الدُنيا أرى دُنياكَ أفعى	تُبَدِّلُ كُلَّ آونَةٍ إِهابا

شرح البيت: يا صاحب الدنيا، إن دنياك كالأفعى، تُغير جلدها كل فترة، فهي خادعة متقلبة.

- **الفكرة:** الدنيا تتبدل وتتغير مثلما تُغير الأفعى جلدها كل حين.
- **المفردات:** إهابا: جلدا
- **الصورة الفنية:** تشبيه الدنيا بالأفعى.
- **القيمة:** الحذر من خداع الدنيا، وعدم الاغترار بها والزهد فيها - الحكمة والوعي.

البيت السابع:

فَمَن يَغتَرَّ بِالدُنيا فَإِنّي	لَبِستُ بِها فَأَبلَيتُ الثِيابا

شرح البيت: من ينخدع بزخارف الدنيا فليتعظ بي، فقد جربتها حتى بَلِيَت ثيابي من كثرة تجاربي فيها.

- **الفكرة:** تجربة الشاعر في الحياة كشفت له زوال الدنيا وغرورها.
- **المفردات: أبليت:** من بلى الثوب أي اهترأ وخلق من طول الدهر.
- **القيمة:** الزهد في الدنيا.

البيت الثامن:

جَنَيتُ بِرَوضِها وَرداً وَشَوكاً	وَذُقتُ بِكَأسِها شُهداً وَصابا

شرح البيت: إني ذقت من الدنيا الجميل والمؤلم، الحلو والمر.

- **الفكرة:** حياة الشاعر مزيج من لذات وآلام كالورد والشوك.
- **المفردات:** شهداً: عسلاً – صَابا: أذاه/ مراره
- **الصورة الفنية:** تشبيه الدنيا ببستان وكأس.
- **القيمة:** تَقبل الحياة بحلوها ومرّها.

في الأبيات الثلاثة السابقة:

يشبه الشاعر هذه الحياة بالأفعى التي تخدع الناظر إليها فهي تتلون وتتبدل كل فترةٍ وأخرى، وتوقع المُغترَ بفخها. ويتحدّث الشاعر عن خبراته في الحياة، ويؤكد أنه عايشها، ودخل معتركها، ولم يترك شيئًا إلا وجرّبه، ورأى فيها الأطايب والمنغصات.

البيت التاسع:

فَلَم أَرَ غَيرَ حُكمِ اللَهِ حُكماً	وَلَم أَرَ دونَ بابِ اللَهِ بابا

شرح البيت: فبعد كل التجارب، لم يجد الشاعر ملجأ أو حكمًا أعدل من حكم الله.

- **الفكرة:** حكم الله هو العادل وبابه هو الملجأ الوحيد.
- **العاطفة والشعور:** الخشوع والإيمان.
- **القيمة:** الإيمان بالله وحده.

البيت العاشر:

وأن البرَّ خيرٌ في حياةٍ	وأبقى بعد صاحبه ثوابا

شرح البيت: يؤكد الشاعر أن فعل الخير هو أفضل ما يعيش به الإنسان، وثوابه يدوم بعد موته.

- **الفكرة:** البرُّ والخير عمل صالح يجلب الخير في الدنيا والآخرة.
- **القيمة:** البر والإحسان.

البيت الحادي عشر:

نَبِيٌّ البِرِّ بَيَّنَهُ سَبيلاً	وَسَنَّ خِلالَهُ وَهَدى الشِعابا

شرح البيت: النبي ﷺ هو الذي وضّح طريق البِرِّ والخير، وسَنّ أخلاقه وهَدى الناس إليه.

- **الفكرة:** النبي ﷺ هو المعلم الأول لطريق البر والهداية.
- **الصورة الفنية:** استعارة حيث شبه البِرِّ بالطريق يسلكه المؤمن.
- **العاطفة والشعور:** التعظيم والتقدير والفخر والاعتزاز. - **القيمة:** الاقتداء بالنبي ﷺ.

البيت الثاني عشر:

تَفَرَّقَ بَعدَ عيسى الناسُ فيهِ	فَلَمّا جاءَ كانَ لَهُم مَتابا

شرح البيت: بعد نبي الله عيسى تفرّق الناس في الدين، فجاء محمد ﷺ فوحّدهم وهداهم.

- **الفكرة:** بعثة النبي ﷺ كان رحمة للعالمين بعد ضلال الناس.
- **العاطفة والشعور:** الفخر برسالة النبي ﷺ.

البيت الثالث عشر:

وَكانَ بَيانُهُ لِلهَدي سُبلاً	وَكانَت خَيلُهُ لِلحَقِّ غابا

شرح البيت: كان كلام النبي ﷺ يرشد إلى طريق الهدى، وجيشه يقاتل في سبيل الحق لينشر السنة.

- **الفكرة:** انتشار الإسلام كان بتوضيح الرسالة مستعينا بالقوة.
- **العاطفة والشعور:** الاعتزاز بالنبي ﷺ وجهاده.
- **القيمة:** نصرة الحق.

البيت الرابع عشر:

وَما نَيلُ المَطالِبِ بِالتَمَنّي	وَلَكِن تُؤخَذُ الدُنيا غِلابا

شرح البيت: لا تتحقق الأماني بالأحلام، بل بالجهد والقوة والسعي والعمل والمثابرة.

- **الفكرة:** النجاح في الحياة لا يتحقق بالأماني بل بالسعي والعمل.
- **المفردات:** غلابا: القوّة والمغالبة والتنازع. نيل: اكتساب واغتنام والحصول على.
- **الصورة الفنية:** استعارة حيث شبه الدنيا بشيء يُغالب.
- **العاطفة والشعور:** الحماسة والإصرار.
- **القيمة:** العمل والجد والمثابرة.

البيت الخامس عشر: | أبا الزَهراءِ قَد جاوَزتُ قَدري بِمَدحِكَ بَيدَ أنَّ لِيَ اِنتِسابا |

شرح البيت: يا محمد (أبا فاطمة الزهراء) – وذكره بهذه الكنية لمعرفته أن فاطمة ابنته هي أحب بناته إليه – قد جاوزت قدري ومقامي بمدحك لكن لي شرف الانتساب إلى دينك، وهو تعبير عن تواضع الشاعر.

- **الفكرة**: انتماء الشاعر إلى النبي ﷺ شرف يعلو على كل مدح.
- **المفردات**: قدر: منزلة – المدح: الثناء بيد أن: اسم بمعنى (غير)
- **العاطفة والشعور**: المحبة.
- **القيمة**: تعظيم مقام النبي ﷺ - التواضع - الثناء والمديح للنبي ﷺ وبلاغته وعلمه.

البيت السادس عشر: | فَما عَرَفَ البَلاغَةَ ذو بَيانٍ إذا لَم يَتَّخِذكَ لَهُ كِتابا |

شرح البيت: كل من يدّعي البلاغة لا يعرفها حقًا، ما لم يكن القرآن الكريم والسنة النبوية قدوته في الفصاحة.

- **الفكرة**: النبي ﷺ مصدر البلاغة ومثال الفصاحة في القول.
- **المفردات**: بيان: فصاحة وبلاغة
- **العاطفة والشعور**: الإعجاب والإجلال.
- **القيمة**: تعظيم القرآن والنبي ﷺ.

الوحدة الفكرية للأبيات ومضمونها:

١. **الأبيات (١-٤)** الصراع العاطفي والتأمل في الجمال -حديث القلب بين الحب والعقل.

٢. **الأبيات (٥-٨)** تجارب الحياة وخداع الدنيا – بيان غدر الدنيا ودروسها.

٣. **الأبيات (٩-١٠)** الإيمان واللجوء إلى الله – الثقة في عدل الله والبر.

٤. **الأبيات (١١-١٣)** مدح النبي ﷺ وفضله – بيان رسالة النبي وهدايته.

٥. **الأبيات (١٤-١٦)** الدعوة إلى العمل والاقتداء بالنبي – التحفيز والسعي، والتشرف بالانتساب إلى الرسول.

- **بعض الصور الفنية البارزة: (تشبيهات واستعارات)**
- سلوا قلبي (سألت القلب) → (استعارة)شبه القلب إنسان يُسأل.
- خُلق الليالي → استعارة حيث شبه الليالي بإنسان له طَبع وخُلق.
- تشبيه الدنيا بالأفعى → دلالة على غدرها وتقلبها وتغيرها
- استعارة الدمع مجيبًا → تعبير عن شدة الحزن.
- تشبيه القلب بالغريب → تصوير ألم الفقد.

- فهل تَرَكَ الجَمالُ لَهُ صَوابا← حيث شبه الجمال بالإنسان الذي يُترك.
- كَأنَّ القَلبَ بَعدَهُمُ غَريبٌ إذا عادَتهُ ذِكرى الأهلِ ذابا← شبّه الشاعر القلب بالغربة.
- **المشاعر والعواطف المسيطرة على الشاعر:**

• الحنين والحب (في بدايات القصيدة).

• الحزن والفقد (عند ذكر الأحبة والدنيا).

• الزهد والإيمان.

• الاعتزاز والفخر والتعظيم (بذكر النبي ﷺ).

• التواضع والإخلاص (في الختام).

- **من القيم المستفادة:**

• الزهد في الدنيا وعدم الاغترار بها.
• الإيمان بالله واللجوء إليه.
• فضل البر والإحسان.
• عظمة النبي ﷺ.
• أهمية العمل والسعي لتحقيق الأهداف.

- **الألفاظ الدالة على الألم النفسي:** سلوا قلبي - تولى الدمع - كأن القلب غريب - إذا عادته ذكرى الأهل ذابا - فقد الأحبة.
- **الألفاظ الدالة على اختبار الدنيا للشاعر:** أرى دنياك أفعى - فمن يغتر بالدنيا - جنيت بروضها - لبست فأبليت الثيابا - وذقت بكأسها.
- **الألفاظ الدالة على المدح:** نبي البر - سن خلاله - بيانه سبلا – لهم متابا - خيله غابا.

رابط القناة على تليجرام

https://t.me/FaidArabi

صفوة معلمي الكويت